

ما هي إدارة العقود؟

إدارة العقود هي عملية إشراف دقيقة تتابع العقود منذ مرحلة ما قبل الترسية وحتى الإكمال، بما في ذلك التنفيذ واختيار البائع واكتشاف ومعالجة المشكلات والتتبع والمعالجة. وتضمن عمليات إدارة العقود، عند تطبيقها بشكل صحيح، توافق الميزانيات والقدرات مع أهداف المشروع.

أهمية إدارة العقود

للعقود أهمية بالغة في المشاريع، فهي تحدد المعالم الأساسية للجوانب الرئيسية للمشروع، بما في ذلك العلاقات والاستراتيجية التجارية. فالتنافس الحالي في السوق العالمية يعني إمكانية تواجد أعضاء الفريق في جميع أنحاء العالم، مما يضيف تحديات تتعلق باختلاف التوقيت، والاختلافات الثقافية، والفهم المشترك.

وتتضمن العقود بنودًا حول شروط الدفع والمفاوضات وسير العمل وتوقعات الخدمة والتزامات الامتثال. وتساعد إدارة العقود على تقليل المخاطر من خلال ضمان الامتثال عند الضرورة، بالإضافة إلى توفير المراقبة والمتابعة لإثبات ذلك. كما أنها تعزز النتائج المالية من خلال مقارنة الأسعار وتقليل الإنفاق. وتتيح الرؤية الفورية لجميع جوانب العقد لإدارتها واتخاذ قرارات تستند إلى البيانات وإجراء التعديلات اللازمة قبل فوات الأوان.

وعند البدء بالعقد، يجب أن تعكس الأهداف والجدول الزمنية والميزانيات والموارد والمخاطر واللوائح والمواصفات. تتطلب كل مرحلة من عملية إدارة العقد عناصر وأهداف وإدارة محددة للانتقال إلى الخطوة التالية.

ويجب اختيار الفنيين والمهندسين وغيرهم من المهنيين المهرة بعناية لإكمال العقد وتنفيذ المشروع.

الخطوات الأساسية لإدارة العقود الحكومية :

تتضمن إدارة العقود مجموعة من الخطوات الأساسية، يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

1- الإعداد:

يشمل الإعداد مرحلة صياغة العقد ومراجعة الشروط والأحكام، بالإضافة إلى تحديد الأطراف المعنية والمسؤوليات والواجبات.

الإعداد هو المرحلة الأولى في إدارة العقود، وتشمل مجموعة من الأنشطة، مثل:

- تحديد الأطراف المعنية: يجب تحديد جميع الأطراف المعنية بالعقد، بما في ذلك الشركات والأفراد والجهات الحكومية.
- تحديد الشروط والأحكام: يجب تحديد جميع الشروط والأحكام التي سيتضمنها العقد، مثل البند الزمني والبند المالي وبند المسؤولية.
- صياغة العقد: يجب صياغة العقد بشكل واضح ودقيق، بحيث يتضمن جميع الشروط والأحكام المتفق عليها.

2- التفاوض:

يشمل التفاوض مرحلة التفاوض بين الأطراف المعنية لمناقشة الشروط والأحكام ومحاولة التوصل إلى اتفاق. التفاوض هو مرحلة مهمة في إدارة العقود، وتهدف إلى الوصول إلى اتفاق بين الأطراف المعنية بشأن الشروط والأحكام.

3- التوقيع: ويشمل

- يشمل التوقيع مرحلة توقيع العقد من قبل جميع الأطراف المعنية.
- التوقيع هو المرحلة التي يتم فيها إثبات موافقة الأطراف المعنية على الشروط والأحكام المتفق عليها.

4- التنفيذ: ويشمل

- يشمل التنفيذ مرحلة تنفيذ العقد وفقاً للشروط والأحكام المتفق عليها.
- التنفيذ هو المرحلة التي يتم فيها تنفيذ العقد، وتشمل مجموعة من الأنشطة، مثل توريد المنتجات أو الخدمات أو البناء .. الخ

تحديات ادارة العقود

يمكن أن يمثل تتبع وإدارة الأجزاء المتغيرة في العقد مجموعة متنوعة من التحديات. ففي قطاع الهندسة والبناء، غالبًا ما تكون المشاريع كبيرة ومعقدة وتعقيدات متعلقة بالتنفيذ. ويمكن أن تشكل عمليات إدارة العقود تحديات جديّة وتشمل هذه التحديات ما يلي:

1 - التنفيذ:

بدون إدارة مناسبة، يسهل فقدان الملفات ويستغرق الحصول على الموافقات والتوقعات النهائية وقتًا أطول بكثير مما هو ضروري.

2- المراجعة

من المهم بنفس القدر إدارة التغيير قبل اعتماد العقد وبعد تنفيذه. وغالبًا ما تتضمن المشاريع الكبيرة فرقًا وطنية أو عالمية مما يخلق عقبات أمام التناسق والالتزام بالمواعيد النهائية. وقد تستغرق تحديثات المستندات الأصلية أيامًا أو حتى أسابيع. علاوة على ذلك، إذا كانت الفرق تعمل على إصدارات مختلفة، فقد يتم تنفيذ قرارات خاطئة. كما يمكن أن يؤدي أي من هذه السيناريوهات إلى زيادة المخاطر، وتقويت المواعيد النهائية، ووقوع الأخطاء، وحتى حدوث النزاعات.

3-الامتثال

التفاصيل المنصوص عليها في العقد هي التزامات لا يمكن التفاوض بشأنها. فمن وجهة نظر قانونية، قد تكون هناك مسائل تنظيمية أو تتعلق بالامتثال يجب اتباعها حرفيًا. وقد يترتب على عدم الامتثال عواقب قانونية و/أو مالية جسيمة.

مزايا ادارة العقود

تساهم إدارة العقود في تحسين التواصل، وسرعة الاستجابة، ومواءمة الأهداف، والشفافية، والمساءلة. ويمكن تتبع وتحسين هذه المقاييس، وغيرها من مقاييس أداء المشروع، من خلال الإدارة الجيدة للعقود:

1- الكفاءة: تعمل إدارة العقود على تبسيط الالتزام بالعقد كما يمكن أن تخفض تكاليف الأعمال. كما تجعل من السهل العثور على جميع المستندات الضرورية. كما أن الأتمتة تسهل من الوصول إلى المستندات وإدارة التغييرات، مما يقلل بدوره من وقت الاستجابة للتغييرات أو الإضافات أو التحديات. كما أن التجارب الإيجابية المتعلقة بالاتفاقيات التعاقدية قد تؤدي إلى الحصول على أسعار أفضل للمواد الخام وتوافرها وكذلك انخفاض تكاليف الخدمة على المدى الطويل.

2- تخفيف المخاطر:

يتم تحديد الأهداف والغايات التجارية المهمة عند صياغة العقد. وتساهم عملية إدارة العقود الجيدة في تحديد التوقعات حول هذه الأولويات كما تضمن الوفاء بالالتزامات الواردة في العقد مما يعود بالفائدة على جميع الأطراف، حيث تلزم المنظمات ببند الأداء.

3- بناء العلاقات

تخلق تجربة العقود الإيجابية شركاء أعمال دائمين من البائعين والمقاولين . وفي قطاع البناء على وجه الخصوص، يُعد العثور على عمالة جيدة أمرًا ضروريًا للمشاريع المستقبلية.

4- المتابعة والتوثيق:

تعمل أدوات إدارة العقود على تنظيم المستندات والعمليات مما يجعل استخلاص المعلومات وتحليل الأعمال أكثر سهولة. كما يؤدي إعداد التقارير الموحدة وحفظ السجلات إلى الدقة والشفافية، مما يخلق بدوره رؤية عملية يمكن اتخاذ إجراء بناءً عليها. وعندما تتم إدارة العقود بشفافية، يقل احتمال تعثر المشاريع بسبب تحدٍ غير معروف أو مشكلات تتعلق بالامتثال أو الالتزام .